(258) خصائص النظام القضائي في الاسلام ومن اهم خصائص النظام القضائي في الاسلام ، ان القضاء وظيفة شرعية الزامية يجب على القاضي القيام بها ، كبقية الوظائف الشرعية الاخرى . بمعنى ان مهمة القضاء مهمة كفائية اذا قام بها البعض سقطت عن الكل ، وان تقاعس الجميع اثموا جميعاً . والاصل في القضاء هو احقاق الحق ، تعويضاً كان او ردعاً . وقد اجمع فقهاء الامامية علىان في كل واقعة حكماً ثابتاً ، لقوله (ع) : (ما من شيء الا وفيه كتاب وسنة) ، و(ان ا تعالى انزل في القرآن تبيان كل شيء ، حتى وا ما ترك شيئاً يحتاج اليه العباد ، فلا يستطيع عبد ان يقول : لو كان هذا انزل في القرآن). وفي اللغة معنى القضاء هو الحكم ، ومنه قوله تعالى : (وقضى ربك ألا تعبدوا الا اياه) (1) ، وفي الاصطلاح هو ولاية الحكم شرعاً لمن له الفتوى (2) . والاصل فيه كتاب ا ، وبالخصوص قوله تعالى : (يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل ا) (3) ، وفي السنة انه (ص) بعث علياً (ع) قاضياً إلى

---

(1) الاسراء : 23. (2) التنقيع الرائع للسيوري الحلي ج 4 ص 230. (3) ص : 26.